

يوما نائب وزير المالية الاسرائيلية ان آبار ابو رديس تعمل بأقصى طاقتها وانه ينتظر نضوبها بعد عشر سنوات (٢٩) .

ومع ان القانون الدولي يحرم على السلطة المحتلة ان تتنازل لطرف ثالث عن حق استغلال املاك العدو ، فان اسرائيل قد تنازلت لشركات أجنبية عن حق استغلال آبار النفط او عن حق التنقيب عنه في سيناء وخليج السويس . وكشفت نشرة (بلايس اويل غرام) الاميركية عن ان وزارة الطاقة الاسرائيلية أصدرت اوامرها الى شركة (نبتون اويل) ، التي تتولى تشغيل منطقة الامتياز في خليج السويس ، بان ترفع انتاج حقل النفط الجديد في علما (جنوب غرب الطور) ، الى الحد الاقصى ، بغض النظر عن اي اعتبار . وذكرت ان مراقبين نفطيين يعتقدون ان الاوامر « باستنزاف البئر بأسرع وقت ممكن » تستند الى قرار اتخذه مجلس الوزراء الاسرائيلي (٣٠) .

لقد أتيحت للجنة الخاصة للامم المتحدة ، في العام ١٩٧٢ ، ان تناقش الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل في الاراضي المحتلة وان تذيب المبادئ التالية التي تجسد أحكام القانون الدولي في هذا الصدد :

١ - تحريم ضم الاقليم وتحريم نقل أي قسم من سكان دولة الاحتلال لاستيطان الاراضي المحتلة .

ب - اعتبار الاحتلال العسكري او الحربي وضعا مؤقتا وحالة واقعية لا تجيز التصرف بالاقليم المحتل .

ج - حظر مصادرة الاملاك الخاصة او بيعها ، وجعل حق سلطة الاحتلال مقتصرًا على ادارة واستغلال الاملاك العامة للخصم .

د - وجوب التمييز ، عند الحديث عن حق الانتفاع بالاملاك العامة ، بين الاموال المتجددة والاموال غير المتجددة . والاولى هي تلك التي لا تنضب باستغلالها ، وانما تتجدد . اما الثانية فهي تلك التي تنفذ نتيجة الاستغلال . والاراضي الزراعية مثل على الاموال المتجددة . ويحق لسلطة الاحتلال الانتفاع بها واستثمارها . ولكنه يحظر على هذه السلطة استغلال الاموال التي لا تتجدد لانه يترتب على ذلك نفاذها بعد فترة من الزمن وحرمان السكان من احد مصادر ثروتهم .

واعتبرت احدى اللجان التابعة للامم المتحدة ، التي اهتمت بمسألة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ، ان النفط الخام الذي يجري استخراجة هو من المصادر غير المتجددة التي لا يجوز للسلطة المحتلة الانتفاع بها عن طريق الاستخراج لانه يترتب على عملية الاستخراج نفاذها بعد مدة من الزمن ، وبالتالي حرمان سكان الاراضي المحتلة من مصادر ثروتهم ، وهو أمر مخالف لاحكام القانون الدولي لا يحق لاسرائيل ، باعتبارها دولة محتلة ، القيام به (٣١) .